اللهم إن فاطمة بنت نبيك قد اضر بي الجوع وهذا نبيك قد اضره الجوع وهذا
الحسن والحسين سبطا نبيك قد اضرهما الجوع وهذا علي ابن ابي طالب بن عم نبيك
قد اضره الجوع فانزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا
فانا مؤمنون واذا بقصعة فيها ثريد ولحم طير ريحها اطيب من المسك فخرجت
بها فقال علي بن ابي طالب من اين لك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسأل
الحمد لله الذي اراني بنتا مثلها كمثل مريم كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد
عندها رزقا الآية هذا ما تصدقت به فاطمة على الاعرابي قد اعطاها الله مائة
مائدة في الجنة وهذه منها فاكلوا حتى شبعوا ثم ارتفعت **حكاية** فيها مدح
الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث السمرقندي
عن والده ان بعض الانبياء عليهم السلام راى في منامه قائلا يقول له اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه
والخامس اهرب منه فلما اصبح فاول شيء استقبله جبل عظيم اسود فتعجب وقال
كيف اكله ثم عزم على امتثال امر الله تعالى فكلما دنا منه لياكله صغر حتى صار كاللقمة
الواحدة فاكله فوجده احلى من العسل ثم راى طشتا من ذهب فدفنه في الارض
فالقته فدفنه ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه بازي فقال
الطير اغثني يا نبي الله فجعله في كمه وقال البازي يا نبي الله لا تؤيسني من رزقي
فقطع له من فخذه واطعمه حتى اشبعه ثم ارسل الطائر ومضى فراى جيفة فهرب
منها ثم قال يا رب بين لي ما هذا فاوحي اليه الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون
في اوله كالجبل وفي آخره اذا صبر وكظم احلى من العسل واما الطشت فهي الحسنة
كلما اخفيتها ظهرت واما الثالث اعني الطائر فمن ائتمنك فلا تخنه واما الرابع

اذا

اذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها واما الخامس اعني الجيفة وهي الغيبة
فاهرب منها **فائدة** قال بعضهم الكرم ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا
ونقل الرافعي عن صاحب التتمة ان البخيل من لا يؤدي الزكاة ولا يقري الضيف
قال الاسنوي والعرف يقتضي الثاني **باب فضل الصدقة وفعل
المعروف** خصوصا مع الجار والغريب قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدقة فان فيها ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما في الدنيا
فتزيد في الرزق وتكثر المال وتعمر الديار واما التي في الآخرة فتستر العورة
وتصير ظلة فوق الراس وتكون سترا من النار **فائدة** قال مكحول التابعي رضي
الله عنه اذا تصدق المؤمن استاذنت جهنم ان تسجد لله شكرا على خلاص واحد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
والسبب في هذا الحديث ان جبريل قال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها
من اهل النار فاخرجتها عائشة رضي الله عنها ودفعت لها شيئا من التمر فاكلت
الجارية نصف تمرة ودفعت النصف لفقير راته في الطريق فجاء جبريل وقال
يا محمد ان الله يامرك ان ترد الجارية فان الله قد اعتقها من النار لانها تصدقت
بنصف تمرة وفي الحديث من لم يكن عنده ما يتصدق به فليلعن اليهود
والنصارى فانه له صدقة **مسئلة** لو نذر شيئا في وقت معين لم يجز تقديمه
الا فيما نذر ان يتصدق بكذا في وقت معين جاز له التقديم قاله البكري في
الاعتنا في الفرق والاستثنا وهو في الروضة ايضا **حكاية** خرج
النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية دراهم الى السوق ليشتري قميصا فراى جارية
تبكي فسالها فقالت خرجت اشتري حاجة لاهلي بدرهمين فذهبت مني فدفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)